المواخذه به كذا ذكره في شرح المنهاج ثم قال فاشدد بهذه
الفايدة يديك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وذكر
في كتاب الجلبيات ان قوله صلى الله عليه وسلم او يعمل ليس له
مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها
حديث النفس لانه اذا كان لهم لا يكتب فحديث النفس اولى
انتهى وهذا خلاف ظاهر الحديث وخلاف ما ذكرناه في جمع
الجوامع ويلزم منه ان لا يواخذ عند انضمام عمل من مقدمات
المهموم به بطريق اولى لانا اذا لم نواخذه بحديث النفس
وان انضم اليه عمل المهموم به فان لا نواخذه وما انضم اليه الا
مقدمة من مقدماته اولى واحرى وقد يقول الشيخ الامام
انا لا اواخذه بحديث النفس اساوانما اواخذه بالعمل سواء
كان عملا لمقدمة من مقدمات المهموم به او للمهموم به نفسه
ولكنا نقول له تلك المقدمة لم تكن معصية لولا حديث النفس
كما ذكرت فلا نقطع النظر عنها فالارجح عندي المواخذ بحديث
النفس عند انضمام العمل بالمهموم به نفسه وقول الشيخ الامام
اذا كان لهم لا يكتب فحديث النفس اولى ممنوع فلسنا نسلم
اليه ان لهم لا يكتب له مطلقا وانما لا يكتب عند عدم انضمام
العمل اليه واما ذكره في شرح المنهاج من المواخذه بالمقدمة اذا
انضمت الى حديث النفس لاطلاق قوله عليه الصلاة والسلام
او يعمل فحسن لو لم يقيد في حديث اخر لكن جا في رواية اخرى
في الصحيحين او يعمل به ويظهر عندي ان يقال ان رجع عن عمل
السيية بعد فعل مقدمتها لله تعالى لم يواخذ بما فعله لما في
صحيح مسلم قالت الملايكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل

سية

سية وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها
وان تركها فاكتبوها حسنة انما تركها من من جرائي اي من
اجلي وفي لفظ رواية ابي حاتم وان تركها من اجلي فاكتبوها له
حسنة دل الحديثان والثاني منهما صريح على ان الترك لله
يوجب كتب المعصية المهموم بفعلها حسنة فما ظنكم
بمقدمتها وقد يقول الشيخ الامام المقدمة قد علمت ولا
كذلك نفس المعصية المقصودة وجوابه ان المقدمة لم
تعمل لنفسها بل للوسيلة وهي بنفسها حرام وان كان رجوعه
عن فعل السيية بعد فعل مقدمتها لا لله بل لعايق او نحوه
وكثيرا ما يتفق ذلك بسبب المقدمة عليه كما يقول الشيخ
الامام والله اعلم وهو المسيول ان يوفقنا للمليب ويرضى
هذه لجوبة هذه الاسيلة وانت ترى اكثرها لا اختصاص
لها بكتاب جمع الجوامع بل هي اسيلة تتعلق بالفقه من حيث
هو ونحن اجبنا عنها وكنا قادرين على دفع ما لا يتعلق منها
بخصوص الكتاب بذلك حثا للفايدة من حيث هي وكذلك
الاسيلة التي سنذكرها اكثرها من هذا الطراز وقد كتبت
الجواب عن هذه الاسيلة في ليلة ويوم الثلاثا تاسع عشري
جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعماية حامدا لله
ومصليا على نبيه سيدنا محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وساير النبيين وآل كل اجمعين وهذه
اسيلة اخرى على جمع الجوامع بعث بها الى الشيخ الامام العلامة
السيد الشريف جمال الدين عبد الله الخراساني تبع الله
بعين ورد علينا من مدينة حلب وارسلت له جوابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)